

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 23

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأامش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري - 00:00:16 طيب كنت اقرأ عليك الجملة هنا خبرية او انشائية انشائية خبرية نسائية لأن التقدير اقرأ عليك؟ والاستفهام من شأن ومنه قوله تعالى ام اتخذوا الله من الارض هم ينشرون. كلمتهم ينشرون هذه جملة انشائية - 00:00:36

ينشرون. ولهذا يحسن الوقوف على قوله واتخذ ام اتخذوا الله من الارض. ثم تقول هم ينشرون لانك لو وصلت لكان يفهم منها ان الجملة صفة لله او حال منها نعم. ورد في حديث ان لم تبكون فتباكوا لكن ما ادري وش صحته. والظاهر لي انه ضعيف - 00:01:06

عندكم في شيء؟ ها؟ لا هو مرة يعني الرسول مرفوعاً لكن اظنه ضعيف. عندكم التذاكر. جواز التباكي طلب التباكي. نعم التباكي لا بأس اذا كان الانسان منفرد اما اذا كان عند جماعة ويخشى - 00:01:36

قال نفسي من الرياء فالاولى فرض. نعم. مثلا وهذا انهم يقولون اذا كان الانسان مع غيره فالذى ارى ان ان لا يخشى ان ان يدخله الرياء نفسه لا البكاء هذا ما هو باختيار واحد. لا لا نعم. مكافحة - 00:02:06

اذا بان حرفان وادا كان من غير خشية الله اما اذا كان من خشية الله ما يبطل الصلاة. لأن الرسول كان يسجد له عزيز لصدره ازيلا كايز المرجل. على ايش؟ على اقامة الصلاة. ان يكون هذا من - 00:02:36

الكلام عندهم ان الكلام ما ترکب من حرفين. فكل كلام فهو مبطل صلاته. هذا على على زعمهم انما البكاء من غير خشية الله والله يعني القول بأنه مبطل للصلوة قوي. مثل لو ان الانسان اخبر بمصيبة وهو يصلி - 00:02:56

فبكى فبكى لا سيما اذا كان يستطيع ان يمنع نفسه ولم يمنعه اما اذا كان بدون اختياره فلا يضر نعم اتينا بثلاث باب اسم من من رأى بقراءة القرآن او تأكل به او فجر - 00:03:16

رحمه الله عندهنا او فخر به عندك فجرة؟ شف يقول كذا يقول للاكثر بالجيم وحكمو التين ان في رواية بالخمر المعجمة. ما ذكر الفرق بينهم في امان الله. مجب على ان يكون معنا كذا وعلى الثانية يكون معناه كذا. ثم - 00:03:36

ثلاث احاديث. ها؟ صاحبنا. يقول بالخاء المعجمة في الفرع والفتح كنسخة الملك بس رحمه الله اتى بهذا الباب بعد قوله البكاء عند قراءة القرآن لأن البكاء قد يقع رياء وسمعة فاتبع الباب الاول - 00:04:06

في هذا الباب. فان من رأى بقراءة القرآن او تأكل به اي طلب اي طلب ان يعطي شيئاً به وكان بعض القراء فيما سبقوا يجلسون سطرا عشرة خمسة اشهر ستة سبعة في المسجد الحرام. يقرأون القرآن. من اجل ان يتصدق الناس عليهم - 00:04:36

ها؟ لا لا يزال عجيب الى الى الان ها ايه والله انا خابرهم كثيرين يعني يصلون الى الى خمسطعش رباع صف اما الان ما انا بشوفهم ايه طيب كل حال هؤلاء يتأكلون بهم نسأل الله العافية. يعني ما يقصدون به الا ان يعطف الناس عليهم ويعطونهم. هل من التأكيد؟ اما فخر به - 00:05:06

اي قرأ افتخارا وهذا نظير ما مر علينا في الخير الذي يربطها فخرا ورياء. فهذا يقرأه تفخرا وتعاظما امام الناس. هذا ايضاً ليس له حظ في الآخرة والعياذ بالله. اما قوله فجر به في الجيم - 00:05:36

فالظاهر ان معناه يعني انه لم يتمثل امره ولم يشمل نهره بل كان فيه فاجرا مكتباً لخبراء عاص لاوامرهم. نعم. معلوم ما في شك. يجب يجب ايمانهم. نعم. حدثنا محمد بن كثير. قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الامش عن خيثمة عن سويد عن سويد - 00:05:56

غفلة قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم - 00:06:26
فainما لقيتهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة. نسأل الله ان يعيذنا من شر الحذاف يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان. يعني الصغار ولا عقول لهم ايضا - 00:06:46

فهم صغار في السن صفاء في العقل. ولهذا قال سفهاء الاحلام اي العقوق. ما عندهم عقوق لكن مع ذلك فصحاء الاقوال. وصحاء الاقوال. يقولون من خير قول البرية. المعنى يقولون من قول الرسول عليه الصلاة والسلام هذا وجه. وجه اخر يقولون اقوالا يظنها السامع انها - 00:07:06

قول خير الناس لفاصحتها وبلاغتها. في معنى الحديث اذا وجهان احدهما يقولون من خيرها من خير قول البرية. يعني من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لان خير قول البرية - 00:07:36

ما هو؟ خير قول البرية ما هو؟ قول الرسول عليه الصلاة والسلام. او من خير قول البرية يعني ان قولهم اذا سمعه الانسان قال هؤلاء خيار الناس. لان قولهم يسحر عندهم فصاحة وطلقة - 00:07:56

لكن نسأل الله العافية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. المرق معناه المرور بسرعة السهم اذا ورد الرمية خرقتها ثم خرج بسرعة. هؤلاء كذلك بالنسبة للسلام - 00:08:16

يعني كأنهم يدخلون فيه ويخروجون منه بسرعة. نسأل الله العافية. لا يجاوز ايمانهم حناجرهم اعوذ بالله الايمان بالافواه فقط وليس بالقلوب لانه لا يتتجاوز الحناجر والحنجرة هذى اعلى يعني اعلى الحلقوم هذا هذه الحنجرة - 00:08:36

هم والعياذ بالله لا يصل الايمان الى قلوبهم. وان كانوا فصحاء وبلغاء واقوالهم خير لكن بدون امام. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اينما لقيتهم فاقتلوهم. اينما هذا في مكان اكده عمومها بماء اين ماء؟ وقوله فاقتلوهم - 00:09:06

حتى لو كانوا في في الاشهر الحرم على القول بان تحريم لم ينسخ. فانه يجب قتله لماذا؟ لان هؤلاء هم الذين يظرون الناس. هم الذين يضرون الناس لان اقوالهم من - 00:09:36

قول البرية اذا سمعهم السامع اغتر فيه. ولكنهم والعياذ بالله لا يصل الايمان الى قلوبهم فادا لقيناهم اينما لقيتهم فاقتلوهم. ولكن في هذا الحديث اشكال عظيم. وهو ان انا نحن مأمورون بان نأخذ بالظاهر وليس لنا ان نبحث عن الباطن - 00:09:56

فكيف نعرف حال هؤلاء وهم يظرون خير قول البرية؟ كيف نعلم هذا ها لابد ان ندرس احوالهم دراسة عميقة. وننظر فهم لهم سببا من اهم انهم يكفرون المؤمنين. لان لهم طريقا معينا خاصة. من لم يسلك عندهم - 00:10:26

فهو كافر فتجدهم والعياذ بالله لا يرون احدا على على خلاف ملتهم الا قالوا انه كافر وهم يظرون الاسلام ويقولون خلقوا للبرية لكن الايمان لم يصل الى قلوبنا. واذا قتلهم الانسان يأثم ها؟ يؤجر. طيب. يؤجر يوم القيمة - 00:10:56

وهل قتلهم الى الامام وافراد الناس؟ بمعنى اني اذا علمت من شخص ان هذه حالة هل اقتلها؟ الجواب لا شك ان اقامة الحدود وقتل المرتدين ما هو الامام. ولا يجوز لاحد ان يفتات على الامام ابدا. لانه لو فتح الباب - 00:11:26

وصار كل شخص يقتل من يراه مباح الدم لحصلت الفوضى الكثيرة ولا اعتدى كل انسان على شخص وقال فانه ها مباح الدم. نعم لو فرضنا ان الامام لا يطبق الحدود - 00:11:56

ولا يعمل بمقتضى الشر في هذا الباب. وسمحت لك فرصة لقتل هذا المفسد الذي يقول من خير قول البرية ركن من الاسلام كما هو الاسلام من الرمية. فحينئذ لك ان تقتلها. لك ان تقتلها لعموم الادلة الدالة على - 00:12:16

اذاحة دمه ولكن معناه فيما اذا كان الامام مستقيما مقيما للشريعة خوفا من ها من الفور وتركا للافتیات على الامام. فادا كان الامام غير مستقيم ولا مقيم لحدود الله وشريعة الله - 00:12:36

فحينئذ لنا ان نقتله. ولكن على وجه لا يحصل به اذى او ضرر لانه ربما اذا قتلتة على وجه يحصل فيه اذى او ضرر تكون المضرة الناتجة عن ذلك اضعف - 00:12:56

اه قتلهم. والانسان العاقل البصير يقدر الامور. ويوازن بينها. وينظر مصالح امة فاسدة اي نعم. بهذا الحديث انه خوارج. نعم الخوارج من هؤلاء. الخوارج من هؤلاء نعم؟ ها؟ هذى الفرقه ايضا فيها خلاف بين العلماء هل الكفار ام لا؟ كثير من العلماء يرونهم غير كفار. يرون انهم متأولون ومخطئون - [00:13:16](#)

تهير عن علي بن ابي طالب انه سئل اكفارهم؟ قال من الكفر فر. شيخ جابر فمسألهم هذه يعني هل هم كفار او غير كفار؟ مسألة خلاف فيها طويل وعربيض وقد ذكره الشوكاني في اه شرح منتقم واطال فيه. وبحثه شيخ الاسلام ايضا في الفتاوى وغيره وغیرهم [00:13:56](#) -

لان المسألة ما هي وليدة عهدها مسألة قديمة اي نعم صلى الله عليه وسلم يقول انه في اخر الزمان وخواص الشيعة علي رضي الله عنه. هذا امر نسبة. حتى الان نحن في اخر الزمان - [00:14:16](#)

ما على كل حال. يمكن يجي الااف السنين ما ما قامت الساعة. ما ورد من صفاته اصبر يا اخي يببي يجيينا ترى ما كماناه حدث فيه الفاظ متعددة. نعم. قال اخربنا مالك عن - [00:14:36](#)

عن محمد ابراهيم السيد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن شلون عن محمد عن محمد ابراهيم. ابن الحاج العثيمي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى سعيد وجبريل رضي الله عنه - [00:14:56](#)

انه قال في يأتي النبي سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول يأخذ فيكم قوم قوم تكفرون صلاة مع صلاتهم وصيامكم مع صيامه وعمله مع عمله ويقرأون القرآن لا يجاملو منافعهم. كما يمرق السهم من الرمية - [00:15:16](#)

ينظر في النخل فلا لا يرى شيئا وينظر في الصدر فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتماري من فوق الله اكبر. يعني من سرعة نفوذ هذا السهم ما ما يصيبه الدم. يعني - [00:15:36](#)

ينفث في الجسم ويخرج قبل ان يتلطخ بالدم. وهذا دليل على سرعة سرعة نفوذه. اي نعم يقول فيه عليه الصلاة والسلام اننا نحرر صلاتنا مع صلاتنا. وفي هذا دليل على ان الايمان في القلب - [00:15:56](#) [00:16:16](#) وليس في اتقان العمل الظاهر -